

[41 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للإمام محمد ابن عبد الوهاب
يرحمه الله. يشرحه ويعلّق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الرابعة عشرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أهلاً ومرحباً بكم أيها الأخوة والأخوات المستمعون - 00:00:20

المستمعات الكرام مستمعي إذاعة نداء الإسلام إلى هذه الحلقة الرابعة عشرة والمجلس الرابع عشر من سلسلة دروسنا ومحالسنا في شرح كتاب الحديث للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء - 00:00:40

عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء. فاهلاً ومرحباً بكم معالي الشيخ حياكم الله وبارك فيكم. حياكم الله معالي الشيخ. كنا قد توقفنا أهـ في بـاب الـوضـوء أـذ قـال أـهـ الـإـام مـحمد رـحـمـه اللـهـ - 00:01:00
وعبد الله بن عمرو قال تخلف عنـا رسول الله صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـ سـفـرـهـ فـادـرـكـنـاـ وـقـدـ اـرـهـقـنـاـ الـعـصـرـ فـجـعـلـنـاـ نـتـوـضـأـ وـنـمـسـحـ عـلـىـ اـرـجـلـنـاـ قـالـ فـنـادـيـ باـعـلـىـ صـوـتـهـ وـيـلـ لـلـاعـقـابـ مـنـ النـارـ مـرـتـيـنـ اوـ ثـلـاثـةـ - 00:01:18

بـسمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ انـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ فـيـ بـعـضـ اـسـفـارـهـمـ مـعـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:01:43
تضـاـيقـ بـهـمـ وـقـتـ صـلـاةـ الـعـصـرـ فـاسـتـعـجـلـوـاـ فـيـ الـوـضـوءـ وـجـعـلـوـاـ يـمـسـحـوـنـ عـلـىـ اـرـجـلـهـمـ وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـلـ لـلـاعـقـابـ مـنـ النـارـ - 00:02:06

وـالـوـيـلـ كـلـمـةـ عـذـابـ وـهـذـاـ وـعـيـدـ شـدـيـدـ عـلـىـ مـنـ لـاـ يـسـبـغـ الـوـضـوءـ وـيـكـتـفـيـ بـالـمـسـحـ فـلـاـ بـدـ اـنـ يـجـريـ المـاءـ عـلـىـ الـعـضـوـ سـوـاءـ حـصـلـ مـعـهـ دـلـكـ اوـ لـمـ يـحـصـلـ. لـكـ اـذـاـ حـصـلـ مـعـهـ دـلـكـ - 00:02:32

فـهـوـ سـنـةـ لـاجـلـ اـنـ يـتـبـلـغـ وـفـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الـوـعـيـدـ الشـدـيـدـ عـلـىـ مـنـ لـمـ يـتـأـكـدـ مـنـ بـلـوغـ المـاءـ عـلـىـ عـقـبـيهـ وـهـيـ الـعـرـاقـيـبـ وـبـطـوـنـ الـاـقـدـامـ
لـانـ هـذـيـنـ الـمـوـظـعـيـنـ قـدـ لـاـ يـصـلـ اـلـيـهـمـ المـاءـ اـلـاـ اـذـاـ تـعـهـدـ - 00:02:56

الـاـنـسـانـ بـايـصـالـهـ اـلـيـهـماـ وـعـنـ اـنـسـ اـنـ رـجـلـاـ جـاءـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ تـوـضـأـ. وـتـرـكـ عـلـىـ قـدـمـيـهـ مـوـضـعـ الـظـفـرـ فـقـالـ لـهـ
رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـجـعـ فـاحـسـنـ وـضـوـعـكـ - 00:03:28

وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ لـاـ بـدـ مـنـ تـعـمـيمـ الـعـضـوـ بـالـمـاءـ وـاـنـهـ لـوـ بـقـيـ مـنـهـ قـلـيلـ لـمـ يـصـلـ اـلـيـهـ المـاءـ فـاـنـ وـضـوـعـهـ لـمـ يـكـمـلـ فـهـذـاـ الرـجـلـ بـقـيـ
فـيـ قـدـمـهـ هـذـاـ الشـيـءـ القـلـيلـ قـبـلـ الـظـهـرـ - 00:03:54

لـمـ يـصـلـ اـلـيـهـ المـاءـ قـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـجـعـ يـعـنيـ اـعـدـ يـعـنيـ اـرـجـعـ اـلـىـ اـكـمـالـ وـضـوـئـكـ اـرـجـعـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
مـنـ الـصـلـاـةـ لـيـكـمـلـ مـاـ بـقـيـ مـنـ وـضـوـئـهـ - 00:04:22

وـهـذـاـ اـنـ كـانـ الـعـضـوـ لـاـ يـزـالـ رـطـبـاـ فـاـنـهـ يـكـفيـ اـنـ اـلـاـ يـكـفيـ اـنـ يـغـسـلـ الـبـقـعـةـ التـيـ تـبـقـتـ وـاـنـ كـانـ الـعـضـوـ قـدـ يـبـسـ نـشـفـ فـلـاـ بـدـ مـنـ

لاجل الموالاة نعم وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمم في تعلمه وترجله وظهوره وفي شأنه كله نعم يحيط بالتميم يعني البداعة بالميامن قبل اليسرى - 00:05:09

في اليدين وفي الرجلين يبدأ باليمين قبل اليسرى لأن اليمين أشرف من من اليسرى فيبدأ بيمامن اعضائه هذا سنة هذا من سنن الوضوء ولو انه عكس وبدأ باليسرى قبل اليمين صح وضوءه - 00:05:36

لكن مع النص الذي لا يبطل كماله نعم وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا لبستم وإذا توضأتم فابدأوا بيمانكم إذا لبستم يعني لبستم الخفاف - 00:06:04

ونحوها فابدأوا يعني البسو على الرجل اليمين قبل اليسرى هذا في اللبس وأما في الخلع ويبدأ باليسرى قبل اليمين. نعم وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء اعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

أسأله عن الوضوء فارأه ثلاثة ثلاثة. وقال هذا الوضوء. فمن زاد على هذا فقد ساء وتعدى وظلم نعم وهذا فيه ان التغليث في غسل اعضاء الوضوء كالوجه المطمظة والاستنشاق والوجه - 00:06:59

غسل اليدين وغسل الرجلين ثلاثة ثلاثة ان هذا هو الاكمل والأفضل ولا تجوز الزيادة على الثلاث فان هذا من التعدي هو الظلم والاساءة كما قال صلى الله عليه وسلم ومن زاد فقد - 00:07:27

اساء وتعدى وظلم فلا تجوز الزيادة على ثلاث غسلات في اعضاء الوضوء التي يستحب ان يغسلها ثلاثة كالوجه واليدين والرجلين فاكملوا الوضوء ثلاثة ثلاثة والمجزي مرة واحدة نعم وعن عمر ان رجلا توضأ فترك موضع ظهر على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

قال ارجع فاحسن وضوئك فرجع فتوضا ثم صلى وهذا كالحاديث الذي مر ان هذا الرجل بقي في رجله شيء يسير لم يصل اليه الماء قدر الظهر رأه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:28

فامرہ ان یرجع هو ان یحسن وضوئہ. بمعنى انه یصبغه ويکمله بحيث لا یبقى شيء من اعضاء الوضوء لم یصل اليه الماء وهذا فيه ايضا تعليم الجاهل النبي صلى الله عليه وسلم لم یسكت ویترك هذا الرجل - 00:08:53

وانما علمه نعم وعن خالد بن معدان عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا یصلی وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم یصبها الماء فامرہ - 00:09:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان یعید الوضوء نعم وهذا كالاحاديث السابقة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم یکمل وضوئه بمعنى انه بقى شيء من الرجل لم یصل اليه الماء - 00:09:45

وهو قد رد لهم فامرہ النبي صلى الله عليه وسلم ان یرجع وان یکمل وضوئه وهذا كما سبق ان كانت الاعظاء قد نشفت فلا بد ان یعید الوضوء من جديد وان كانت الاعظاء لا تزال رطبة من اثار الوضوء - 00:10:07

فانه يكفي ان یغسل البقعة الباقيۃ التي لم یصل اليها الماء نعم وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم یتوضا عند كل صلاة قلت كيف کنتم تصنعون قال یجزی احدنا الوضوء ما لم یحدث - 00:10:31

نعم النبي صلى الله عليه وسلم كان یتوضا عند كل صلاة. بمعنى انه یجدد الوضوء ولو كان وضوئه لم ینتفض فهذا فيه دليل على استحباب تجديد الوضوء وبقية الحديث قال كيف کنتم تصنعون - 00:10:56

قلت كيف کنتم تصنعون؟ قال یجزی احدنا الوضوء ما لم یحدث یجزی الوضوء ما لم یحدث انه ما دام انه لم ینتفض وضوئه بناقض من نواقض الوضوء فله ان یصلی فيه - 00:11:21

عدة صلوات ولكن الافضل ان یجددہ عند كل صلاة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم یفعل ذلك. نعم. وعن بريدة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح خمس صلوات بوضوء واحد ومسح على خفيه. فقال له عمر - 00:11:37

اني رأيتك صنعت شيئا لم تكن تصنعه. قال عمدا صنعته نعم عام الفتح عام فتح مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بوضوءه

عدة صلوات فهذا دليل على ان الوضوء اذا لم يتنقض - [00:12:04](#)
فانه يصلني فيه عدة صلوات وان تجديده لكل صلاة امر مستحب وليس بواجب ومسح ومسح على خفيه. مسح على خفيه هذا فيه دليل على مشروعية المسح على الخفين ونحوهما مما يلبسه على الرجل - [00:12:26](#)
ويسترها ويشق نزعه عند الوضوء من الخفاف وما يقوم من مقامها هو الجوارب الساترة ايات في ان يمسح عليها بدل ان يخلع الملبوس ويغسل الرجل وهذا رخصة هذه رخصة سهل الله بها - [00:12:52](#)
على عباده نعم فقال له عمر انيرأيتك صنعت شيئاً لم تكن تصنعه. قال عمداً صنعته نعم لان الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة فهو ي يريد ان يعلم اصحابه اه الطهارة كيف يتظاهرون - [00:13:18](#)
ومن ذلك انه مسح على الخفين وكان العادة والمعروف انه يغسل الرجلين دل هذا على ان انه اذا كان لابساً لخفين ونحوهما مما يستر الرجل ويشق نزعه - [00:13:41](#)
انه يكتفي بالمسح عليه على ظاهره ويكون هذا قائماً مقام الغسل نعم وعن ابي هريرة سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء نعم وهذا في فضيلة اسباغ الوضوء - [00:14:05](#)
وان هذا الوضوء يكون عالمة يوم القيمة على هذه الامة يأتون غراً محجلين من اثار الوضوء وهذا فيه فضل الوضوء استدل به بعضهم على ان الوضوء من خصائص هذه الامة - [00:14:32](#)
والله اعلم لكن فيه فضل آآا اسباغ الوضوء وفيه الرخصة بالمسح على الخفين ونحوهما مما يلبس على الرجلين ويغطيهما تغطية كاملة ويكون صفيقاً بمعنى انه يستر ما وراءه. نعم - [00:14:55](#)
احسن الله اليكم معالي الشيخ وظعن مثوبتكم. نتوقف هؤلاء ونستأنف ان شاء الله تعالى في الدرس القادم. هذا يزيده الرئيس يترككم في رعاية الله وحفظه الى الدرس القادم ان شاء الله والسلام - [00:15:23](#)